

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(95) والدوافع النفسية التي تدعوه إلى الراحة والهدوء . فعليه يجب أن يكون الأمر

بالمعروف والناهي عن المنكر صابراً على طول الطريق ، رغم كثرة المعوقات والمثبطات ؛
يصبر على التكذيب والاستهزاء والاذى المادي والمعنوي ، ويصبر أمام ضغط النفس التي تروم
حب الراحة والسكينة ، وان يصبر على الوحشة في حالة فقدان الناصر والمعين . قال تعالى :

(وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَلَا تُنكِرْ بَلَغَ أَجْرِ الْمُجْتَاهِدِ) (1). وقال تعالى :

(وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ مِنْ ذُلٍّ أَوْ كَرَاهٍ أَوْ مَسْخَرٍ مِنْ تَحْتٍ وَلَا تَبْغِ بِالْأَمْرِ السَّيِّئِ وَلَا يَتَّبِعُكَ مِنَ الْمَغْتَابِ) (2). ولا بد من صبر على
الشدائد المحيطة بالمصلح والمغيّر ، فقد حدّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه

الشدائد بقوله : " المؤمن بين خمس شدائد : مؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه ، وكافر يقاتله ،

وشيطان يضله ، ونفس تنازعه " (3). كما أن عليه التصبّر والاستمرار في حركته ، قال

تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ)

(4). وينبغي هنا أن يكون الصابر حليماً حتى ينال احترام

وتقدير الآخرين ، ويملك قلوبهم بحلمه . قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام : " بالحلم

تكثر الانصار . _____ (1) سورة المزمل : 73 / 10 . 2) سورة لقمان : 31 / 17 . 3)

المحجة البيضاء 5 : 115 . 4) سورة آل عمران : 3 | 200 .